Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



قراءة متفحصة للنص ، وعلى هذا يهتم – إنسانيًا – بما هو أبعد من الاكتفاء بالقيمة الداخلية الجمالية فى النص . كما أنه يبدو نفسيًا بمقدار ما يحلل مدى اجتذاب العمل الفنى لمستهلكيه ( وبهذا يعد – إلى حد ما – امتداداً لدراسات ريتشاردز للعلاقة بين الشاعر والقصيدة وقارئها ) .

وهو اجتماعى بمقدار اعتماده على الصيغ Patterns الثقافية الرئيسية كأساس للاجتذاب ، وهو تاريخى لأنه يتفحص فى الماضى الثقافى أو الاجتماعى ، ولكنه ليس تاريخيًا حين يؤكد على قيمة الأدب اللازمانية ، أى المستقلة عن عصور معينة .

ولتجنب التعقيد أكثر من ذلك ، يستطيع المرء أن يصور هذا المنهج كبرهان على أن بعض الصيغ الثقافية الأساسية – فى عمل فنى معين – ذات معنى عظيم ، وقدرة على اجتذاب الإنسانية . ومن طبيعة هذا المدخل أن يعكس الاهتمام الشديد المعاصر بالأسطورة ، وتأثير شخصيتين كانت لأعمالها أهمية عظمى بالنسبة لنا ، هما : فريزر ويونج .

ولاشك أن العمل الرئيسى للسيرجيمس جورج فريزرJ.G. Frazer– عالم الأنثروبولوجى الإسكتلندى – هو كتاب « الغصن الذهبى » الذى ظهر فى اثنى عشر مجلداً ما بين سنتى ١٨٩٠ و ١٩١٥ . وتتضمن هذه المجلدات دراسة ضخمة للسحر والدين ، وتتبع أساطير عديدة إلى بدايات ما قبل التاريخ . وفى عشرينيات القرن الحالى ، استطاع عدد من الباحثين – معظمهم من جامعة كمبردج – أن يحولوا معرفتهم بأعمال فريزر والسير إدوارد تيلور[١٥] إلى نوع جديد من دراسة الأعمال الكلاسية . وقامت المجموعة التى كانت تتألف من جين هاريسون Jane Harrison ، واف . إم . كورنفورد F.M. Cornford وجلبرت مرى Gilbert Murray ، وأندرولانج Andrew Lang وغيرهم ، بدراسة الصراعات الطقوسية التى تتضمنها أعمال هوميروس والتراجيديين اليونانيين . فلقد قام كورنفورد – مثلا – بدراسة الأساس الطقسى للكوميديا اليونانية فى أحد كتبه ، وفى كتاب آخر درس الشخصية الطقسية « للملك الإله » ، فى حين اكتشفت مس هاريسون المصادر الاجتماعية للديانة اليونانية . ولقد تلخصت وجهة نظر هذه المجموعة فى كتاب مس هاريسون المسمى « الفن القديم والطقس » ( ١٩١٣ ) . أما تطبيقات هذه المجموعة فهى ممتعة فى حد ذاتها ، وقيمة لأنها أسست مدخلا اتبعه النقاد فيما بعد .

---

(١٥) Primitive Culture (1871)